

المسرحيون الخليجيون يتطلعون إلى حرية أكبر

عبدالله العابر: المسرح لم يتراجع بل إنه يتقدم



نحتاج إلى مزيد من الدعم

حضوره وتفاعله في الأونة الأخيرة، والدليل على ذلك كثرة العروض وتنوعها وكثرة المهرجانات والمشاركات والدورات والورش، ولكن يبقى الدور على صناعات العرض المسرحي والسؤال يعود لهم لمن العرض؟ وكيف ومتى؟ ومن ثم عليه تطوير وتجديد أفكارهم ورؤاهم بشكل مستمر. فلا الحروب ولا الإرهاب ولا النزاعات استطاعت أن توقف المسرح بل العكس دفعته ليوسع دائرته وينطلق نحو مزيد من معالجة القضايا والاشتباك مع المجتمع والمشاركة في خلق وعي وبناء ذائقة جمالية وفنية. المسرح تهذيب وتقديف وراحة للنفس والتنفيس عن الجمهور في ظل ما يجري من حروب ونزاعات.

المزيد من المسارح المبنية وفقا لمواصفات وشروط تلائم العروض والأفكار والرؤية المطروحة من قبل صناعات العروض، فالإمكانيات البشرية موجودة بشكل جيد، أما التقنيات المسرحية وتنفيذها وحضورها في المسارح فغير متاحة للكثيرين، وحتى لو كانت بعض الدول قد بنت عدة مسارح عالية المستوى فهي غير متاحة إلا لمناسبات معينة خاصة بها.

ويؤكد العابر أن المسرح لم يتراجع بل العكس، المسرح يتقدم، نعم هو بحال ليست بالمتأخرة لكنها جيدة وتمضي إلى الأفضل في ظل انفتاح التجارب المسرحية العربية على بعضها البعض. أيضا الجمهور لم يهجر المسرح بل ازداد

معاناته بشكل كبير ويساهم في تقويض حرياته والعمل به، ورغم محاولات بعض الحكام والمسؤولين المهتمين بالمسرح إلا أن هناك كثيرا من الحكومات تحارب المسرح عبر مؤسساتها سواء كان ذلك نتاج جهل أو شعور بخطورة الدور التثويري للمسرح.

ويضيف العابر "إننا بحاجة إلى المزيد من الحرية في مسارحنا الخليجية وترك الرقابة الذاتية تأخذ مساحتها بشكل أكبر، ليس معنى هذا أن نترك الأمور بحالة من التسبب، لكن المطلوب المزيد في المرونة في القوانين، والمزيد من المسارح، فمعظم مسارح دول الخليج لا تلبى احتياجات المسرحيين على مستوى عدها أو تجهيزاتها، فالأمر يتطلب

المسرحية والإنتاج.

مسابقة «لحظات» تستقطب 50 ألف فوتوغرافي

القائمة النهائية للمرشحين للفوز بجائزة هذا العام خلال أسابيع قليلة.

ويحصل الفائز بالمسابقة فئة الكبار على رحلة تصويرية مع ناشونال جيوغرافيك بقيمة 10 آلاف دولار ومعدات تصوير تبلغ قيمتها 5000 دولار فضلا عن نشر صورته في مجلة ناشونال جيوغرافيك عربية بينما يحصل الفائز في المسابقة في فئة الأطفال، الذين تتراوح أعمارهم بين 13 و17 عاما، على معدات تصوير تبلغ قيمتها 5000 دولار.

وفي حديثه عن تجربته مع مسابقة "لحظات" قال محمد مهدي الفائز السابق بالمسابقة "كانت مسابقة لحظات تجربة رائعة بالنسبة لي على مستويات عدة واستفدت منها كثيرا، ذلك فضلا عن الرحلة الاستكشافية الاستثنائية إلى كوبا والتي ساظلت أذكرها دائما كواحدة من أفضل الرحلات على الإطلاق حيث أتحت لي الفرصة لمتابعة أفضل مصوري وخبراء ناشونال جيوغرافيك عن قرب والتعلم منهم".

وأضاف "لقد حققت من خلال مسابقة لحظات للتصوير الفوتوغرافي أحد أحلامي وساعدتني في بدء حياتي المهنية كمصور فوتوغرافي، أتمنى التوفيق لكل المشاركين هذا العام وتطلع إلى معرفة قصص رحلة استكشاف نهر الدانوب من الفائز بالمسابقة".

مع تعدد المهرجانات والفعاليات المسرحية الخليجية، يمكننا أن نرى بشكل ملموس تطور المسرح في بلدان الخليج بشكل لافت، حيث لم يعد منحصرًا في اهتمامه بالتراث أو الكوميديا فحسب، بل صار يطرح قضايا راهنة بأشكال متعددة كما تعددت سبله الفنية والتقنية. "العرب" توقفت في هذا الحوار مع المسرحي الكويتي عبدالله العابر، لتتعرف على رؤاه وأفكاره في ما يخص المسرح الكويتي والخليجي خاصة والعربي عامة.

التحيزي لذلك يعمل على رزنامة لا تقل عن السنتين لخلق هذا التوازن. ويرى العابر أننا نعيش في ظل عولمة أنتجت عالما متداخلا مليئا بالاختلافات السياسية والاختلافات الدينية المصطنعة، وأنه في ظل التطور التكنولوجي واتساع دوائر التقنيات الحديثة "السوشل ميديا"، ومع اتساع تأثير كل ذلك أصبح من الصعب معه تحليل الواقع بالشكل الصحيح أو استشرافه. ومن جهة أخرى رغبة السلطات العربية والغالب منها بعدم إقحام المسرح في الواقع القائم فقد عطلت أغلب السلطات على تقييد حرية الرأي وإصدار قوانين تقييد المسرح. ومن الملاحظ أن ثمة هجمة كبيرة على المجتمع بقصد التغيير والتفكيك، وفي ظل هذه الظروف أصبح لدى بعض المسرحيين التوجه إلى الحالة الاجتماعية، وإعادة الصياغة تمازجة مع الشكل والتقنيات الحديثة، وذلك خوفا من الاندثار والانحلال.

ويشير العابر إلى أن المسرح الكويتي مر بعدة مراحل أثرت فيه بشكل مباشر ومنها مرحلة استلهام النص لوقائع وشخصيات تراثية أو تاريخية عربية تعتبر علامات مضيئة في تاريخنا العربي، وأسقطها على واقع الكويت المعاصر، بهدف تعظيم دور بطولي تاريخي، وما بين الهواية والاحتراف أتت تلك العروض المسرحية بأسلوب أكثر عمقا وتاصيلًا من خلال تجويد الأداء التمثيلي وتصورات المخرجين الدارسين ومصممي المناظر والأزياء وحيل التنكر المقتدة. كما يمكن القول إن صور التراث وقيمه لم تنفصل انفصالًا تامًا عن

معالجات كتابنا المسرحيين، من خلال انتقاء الكتاب لبعض المواقف المشرفة في تاريخنا وتراثنا الأدبي والقصص الشعبي العربي القديم، وإعادة كتابتها وإخراجها في عروض مسرحية تعرف أبناء هذا الجيل بأجدادنا العربي. ويوضح أن العرض المسرحي الكويتي يعد وسيلة تفاعل فني مع المجتمع عبر عملية اتصال حاضر بين حالة الإرسال والاستقبال "العرض" بوصفه حالة اتصال وجداني وفكري حاضر بين مجموعة من الفنانين الذين يعبرون بالتمثيل وتقنيات العرض المسرحي عن مضمون النص وخطاب المؤلف المسرحي وجمهور المتفرجين. وقد اهتمت النصوص المسرحية الكويتية الأولى وما

مع تعدد المهرجانات والفعاليات المسرحية الخليجية، يمكننا أن نرى بشكل ملموس تطور المسرح في بلدان الخليج بشكل لافت، حيث لم يعد منحصرًا في اهتمامه بالتراث أو الكوميديا فحسب، بل صار يطرح قضايا راهنة بأشكال متعددة كما تعددت سبله الفنية والتقنية. "العرب" توقفت في هذا الحوار مع المسرحي الكويتي عبدالله العابر، لتتعرف على رؤاه وأفكاره في ما يخص المسرح الكويتي والخليجي خاصة والعربي عامة.

محمد الحمامصي
كاتب مصري

يجمع المسرحي الكويتي عبدالله العابر بين الإخراج المسرحي والتفزيوني والتمثيل والتأليف وبين العمل الأكاديمي وتظنيرا ودرسا ونقدا حيث يترأس قسم الإخراج والتمثيل بالمعهد العالي للفنون المسرحية بالكويت، ويتمتع بحضور فاعل ومتميز في العديد من المهرجانات المسرحية المحلية والخليجية والدولية.

الأداء المسرحي للفنان الكويتي تطور بالتدريب مع تطور الحركة الثقافية والحراك الاجتماعي والاقتصادي بالكويت

قطع العابر مراحل عدة في مسيرته المسرحية الأولى تمثلت في مشاركاته في النشاطات المسرحية سواء في المدارس أو عبر الورش التدريبية، والمرحلة الثانية جاءت بالاتحاق بالمعهد العالي للفنون المسرحية قسم التمثيل والإخراج، والثالثة التي توجهت مخرجا وممثلا ومؤلفا وتمثلت في المشاركات الأكاديمية والمسابقات الرسمية للشباب والمحترفين. وأخيرا المرحلة الرابعة حصوله على درجة الدكتوراه عن أطروحته "تقنيات الإخراج في المسرح الكوميدي في الفترة من 1990 و2011".

بداية يؤكد عبدالله العابر أن جمعه بين العمل الأكاديمي والاشتغال بالعمل المسرحي خارج النطاق المؤسسي ليس بالأمر السهل، لأن العمل الأكاديمي يتطلب أسسا ومعايير مختلفة تماما عن بناء عمل مسرحي خارجي، ولكي يعمل على التوازن بين الأمرين كان لا بد، كما يقول، من وضع خطط زمنية بفترة كافية والاشتغال في وقت الفراغ للإعداد المبكر. فالعمل الأكاديمي محدد من الناحية الزمنية والمنهج التعليمي وعدد الطلاب والإمكانيات المتاحة. أما صناعة العمل المسرحي المحترف الخارجي فليس له وقت ثابت ويحتاج فترة أطول من الجانب

مهرجان المسرح العربي في عمان

وأضاف عبدالله أن الدورة ستشهد مؤتمرا فكريا نوعيا، ضمن سعي الهيئة لتنظيم ندوات فكرية تخرج على النمطية، كما ستشهد الدورة إشعاعا فنيا يصل إلى الجامعات الأردنية التي تدرس الفنون، وبعض المدن الأردنية التي ستكون على موعد مع عدد من العروض المسرحية على خشباتها. من الجدير بالذكر أن مهلة تقديم المشاركات تنتهي في 24 نوفمبر 2019.

عمان - أعلنت الهيئة العربية للمسرح عن شروط واستمارة المشاركة الخاصة بالعروض المسرحية في الدورة 12 من مهرجان المسرح العربي، التي ستقام في العاصمة الأردنية عمان من 10 إلى 16 جانفي 2020، بالتعاون مع نقابة الفنانين الأردنيين ووزارة الثقافة الأردنية. وصرح إسماعيل عبدالله الأمين العام للهيئة العربية للمسرح أن "المسرح معمل الأسئلة ومشغل التجديد" سيكون شعار الناظم لهذه الدورة الجديدة التي نريدها فارقة من حيث المحتوى والبيات والعمل، كما ستكون الدورة كسابقاتها قبلة للمسرحيين العرب من كافة أنحاء الوطن العربي والعالم. ولفت عبدالله إلى أن هذه الدورة ستشهد أفضل العروض التي سترمى ضمن مسارين أساسيين، مسار المهرجان ومسار الجائزة حيث ستتنافس العروض في المسار الثاني على نيل جائزة الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي لأفضل عمل مسرحي عربي من العروض التي أنتجت ما بين 20 نوفمبر 2018 و24 نوفمبر 2019، وتقدمت لهذا المسار، إضافة إلى مسار ثالث سيخصص للعروض الأردنية التي ستختارها الجهة الأردنية الشريكة.



آخر أجل لقبول الترشيحات للمشاركة في الدورة الثانية عشرة من مهرجان المسرح العربي سيكون 24 نوفمبر

الخليج بنسبة 62 بالمئة، مقارنة بالعام الماضي. وكانت المسابقة قد أغلقت أبواب المشاركة في نهاية أغسطس الماضي، لتبدأ إثر ذلك عملية التحكيم والمُعابنة من قِبَل لجنة التحكيم. وستعلن لجنة التحكيم المكونة من مصور ناشونال جيوغرافيك الحائز على جائزة بوليتزر مرتين، محمد محيسن، والرئيس التنفيذي للتسويق المؤسسي بشركة المراعي، حُسام عبدالقادر،



السوق ثقافات وحكايات

المُتحدة والمملكة العربية السعودية ومصر والجزائر الأنظار بلبقاتهم المتميزة. وأثبتت مسابقة لحظات الاهتمام المتزايد بفن التصوير الفوتوغرافي في دول الخليج حيث شكل المصورون الخليجيون نسبة 32 بالمئة من المشاركات الكلية لهذا العام، وهي النسبة التي تضاعفت منذ نسخة العام الماضي التي كانت 16 بالمئة، وتصدرت المشاركات الإماراتية نسب المشاركة في

أبوظبي - شهدت مسابقة "لحظات" للتصوير الفوتوغرافي التي تنظّمها ناشونال جيوغرافيك أبوظبي التابعة لأبوظبي للإعلام بالتعاون مع شركة المراعي، نقابا كبيرا من المصورين الشباب في العالم العربي، حيث وصل عدد المُشاركين في المسابقة إلى أكثر من 50 ألف مُشارك. وتعد مسابقة لحظات واحدة من أكبر مسابقات التصوير الفوتوغرافي وأكثرها شعبية في المنطقة، حيث توفر للمواهب منصة لعرض أعمالهم كما تتيح لهم فرصة فريدة من خبراء ناشونال جيوغرافيك في رحلة استثنائية لاستكشاف والتصوير. وانطلقت مسابقة لحظات 2019 تحت شعار "أسواق"، لتتيح للمصورين فرصة تقديم مجموعة واسعة من الصور الفوتوغرافية التي تعكس تلامح المجتمع العربي وثقافته الغنية وتراثه النابض بالحياة، حيث تعتبر الأسواق جزءا لا يتجزأ من النسيج الثقافي في الشرق الأوسط منذ فجر التاريخ. وتشارك الآلاف من المصورين العرب في النسخة التاسعة من مسابقة "لحظات" بفنيتها للكبار والناشئين والأطفال كما شهدت مسابقة هذا العام مشاركة كبيرة من الخليج وشمال أفريقيا حيث خطف مصورو الإمارات العربية